مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

اجتناب السيئات وظيفتنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ

صدق الله العظيم. فعل الخير واجتناب السوء واجب على المؤمن، وعلى أهل الطريقة. تجنب الإثم وكل أنواع الشر عملٌ صالح، وهو أمرٌ يحبه الله ﷻ. ينال صاحبه رحمة الله ﷻ. في القرآن عظيم الشأن، يقول الله عز وجل قِنا السيئات. فمن يُحفظ من السيئات ينال رحمة الله ﷻ. وهذه الرحمة أثمن شيء للناس.

.

إنها ثمينة، لكن الناس يجهلون قيمتها. فهم لا يُدركون ما هو ثمين، وما هو خير، وما هو شر. في هذا الزمان، يعرفون الشر على أنه خير، والخير على أنه شر. في الماضي، كانوا يعرفون القليل عن الشر. أما الآن، كما قلنا، فالأمر معكوس؛ يأمرون بالمُنكر وينهون عن المعروف. مع أن أوامر الإسلام هي: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإنذار الناس. ينبغي أن يكون الأمر كما يلي: "هذا شر، لا تفعله". لقد انقلبت الأمور رأسًا على عقب في هذا الزمان. هذه الأفعال الشريرة ليست إنسانية، ولا تمت الى الدين بصلة، وليست مقبولة بأي شكل من الأشكال.

.

لذلك، يجب علينا الانتباه إلى هذا. حتى لو لم تستطع فعل الكثير من الخير، فعلى الأقل ابتعد عن الشر، لا تفعل الشر. حتى لو لم تستطع تنفيذ أوامر الله ﷻ، على الأقل أطع أمره ﷻ بالابتعاد عن الشر. تذكّر؛ هذا ليس بالأمر الجيد. عندما تكون صالحًا، عندما تبتعد عن الشر، يمنحك الله عز وجل رحمته. حينها، تبدأ بفعل الخير، وتُفتح لك جميع أبواب الخير. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعًا. نسأل الله ﷻ أن نعيش بالخير ونبتعد عن الشر. الله ﷻ يهدي حتى الأشرار. الله ﷻ يرزقهم الخير، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن، يس، تبارك، آيات، سور، صلوات، تسبيحات، وتهليلات. نهديها إلى روح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح أهل بيته وصحابته الكرام. والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ. والى أرواح أجدادنا. نسأل الله ﷻ أن يُحقق المقاصد الحسنة لمن قرأها. لسعادتنا في الدنيا والآخرة. ولتقوية إيماننا. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 شباط 2026/ 3 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول